

مقدمة

شرف الحديث عن «سبيل الأنبياء في الدعوة إلى الله» يتمثل في أمرين:

أ- الممثلون لهذا الأمر.

ب- الأمر في ذاته.

والحديث عن الأنبياء ينبغي ألا يكون بعيداً عنا، فنحن كل ركعة في صلواتنا نردد: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ [الفاتحة] وأول من يدخل في الدين أنعم الله عليهم: الأنبياء.

آيات في الحث على اتباع سبيل الأنبياء

أ- قال الله تعالى بعد ذكر طائفة من الأنبياء: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدْهُمْ أَقْتَدِ﴾ [الأنعام

[90]

ب- قال الله تعالى: ﴿ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنْ

الْمُشْرِكِينَ﴾ [النحل 123]

ج- قال الله تعالى: ﴿فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ﴾ [الأحقاف 35]

د- قال الله تعالى: ﴿وَكَلَّا نَقْصُ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُبِّئُ بِهِ فُؤَادَكَ﴾ [هود 120]

هـ- قال الله تعالى: ﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ﴾ [المتحنة 4]

و- قال الله تعالى: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلُ اللَّهِ أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعْنِي وَسُبْحَنَ اللَّهُ

وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٨﴾ [يوسف 108]

شواهد على استحضر النبي - صلى الله عليه وسلم - لسبيل

الأنبياء

- أ- قال عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - : قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِسْمَةً، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: وَاللَّهِ مَا أَرَادَ مُحَمَّدٌ بِهَذَا وَجْهَ اللَّهِ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ، فَتَمَعَّرَ وَجْهُهُ، وَقَالَ: «رَحِمَ اللَّهُ مُوسَى، لَقَدْ أُؤْذِيَ بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا فَصَبْرٌ»¹
- ب- قال ابن مسعود - رضي الله عنه - : «كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْكِي نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ضَرَبَهُ قَوْمُهُ فَأَذَمُّهُ، وَهُوَ يَمْسَحُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِي؛ فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ»²

س: ما هي معالم سبيل الأنبياء في الدعوة إلى الله؟

الجواب: للإجابة عن هذا السؤال أماننا طريقتان:

- أ- تتبّع منهج الأنبياء واحداً واحداً، وهذا سهل، وتفاصيله كثيرة.
- أ- استخراج المنهج الشمولي الذي مشى عليه الأنبياء بشكل عام، وهو مجمل وفيه شيء من الصعوبة.

¹ رواه البخاري (6059)

² رواه البخاري (3477)

سبيل الأنبياء في الدعوة إلى الله

معالم سبيل الأنبياء في الدعوة إلى الله

الأول: البصيرة والبيّنة والانطلاق من الحجّة الواضحة بالنسبة للنبيّ نفسه.

المستند الشرعي:

أ- قال الله تعالى: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلُ أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [يوسف 108]

ب- قال الله تعالى عن ثلاثة من أنبيائه أنهم قالوا: ﴿قَالَ يَنْقُومُ أَرْءَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي﴾

ج- قال الله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ نُرَى إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ﴾ [الأنعام 75]

د- قال الله تعالى لنبيه موسى: ﴿لَنُرِيكَ مِنْ ءَايَاتِنَا الْكُبْرَى﴾ [طه 23]

هـ- قال الله تعالى عن النبي محمد - صلى الله عليه وسلم -: ﴿لَقَدْ رَأَى مِنْ ءَايَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾ [النجم 18]

س: ما الحاجة إلى هذا المعلم في واقعنا؟

الجواب: أنّ الدعاة إلى الله بحاجة ماسّة لتقوية إيمانهم وبقينهم ومدّ الجذور العقديّة العميقة

التي تجعلهم قادرين على مواجهة مختلف التحديات والعقبات والأزمات دون أن تهتزّ

جذوعهم من الرياح العاتية من مختلف الاتجاهات.

الثاني: التجردّ الإصلاحي، وعدم استغلال الدعوة للمكاسب الشخصية.

المستند الشرعي:

أ- قول الله تعالى حاكياً لنا عن بعض أنبيائه أنهم قالوا: ﴿وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾

ب- قال الله تعالى حاكياً لن عن نبيه نوح أنه قال: ﴿وَيَقَوْمَ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالاً﴾ [هود 129]

ج- قال الله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً﴾ [الشورى 123]

س: ما الحاجة إلى هذا المعلم في واقعنا؟

الجواب: أن التجرد الإصلاحي من أقوى نقاط القوة للدعاة.

الثالث: التركيز على قضية «العبودية» والتي هي الغاية من الخلق.

المستند الشرعي:

أ- قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنْ آعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾ [النحل 36]

ب- قال الله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾ [الأنبياء 25]

ج- قال الله تعالى حكاية عن بعض أنبيائه أنهم قالوا: ﴿اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾

س: ما الحاجة إلى هذا المعلم في واقعنا؟

الجواب: أننا اليوم في أمس الحاجة لنجدد سبيل الأنبياء بالدعوة لهذه القضية الكبرى، لكن

علينا أن نحذر من أن اختزال هذا المفهوم العظيم في بعض صور المخالفات في العبودية، وليعلم

أن أساس العبودية: في تعبيد القلب لله تعالى بالتوكل عليه والاعتصام به والخشية منه، ونحو

ذلك.

سبيل الأنبياء في الدعوة إلى الله

الرابع: العناية بأهم مشكلات العصر.

المستند الشرعي: تنوع المشكلات التي ذكرها الله في ما يتعلق بالأنبياء أنهم عالجوها، فمن ذلك:

أ- علاج نبي الله لوط - عليه السلام - للفاحشة.

ب- علاج نبي الله شعيب - عليه السلام - للتطفيف بالمكّال.

فائدة: لم ينشغل الأنبياء - عليهم الصلاة والسلام - بمشكلات العصر عن قضية العبودية، ولا بقضية العبودية عن مشكلات العصر، وإنما جمعوا بين الأمرين، والافراد بكلا الأمرين مشكلة موجودة في زماننا.

الخامس: الحرص الشديد على الناس، والرغبة في هدايتهم، والشفقة عليهم.

المستند الشرعي:

أ- قال الله تعالى عن النبي محمد - صلى الله عليه وسلم -: ﴿لَعَلَّكَ بَنِعُّ نَفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا

مُؤْمِنِينَ﴾ [الشعراء 3]

ب- قال الله تعالى حاكياً عن بعض أنبيائه أنهم كانوا يقولون: ﴿إِنِّي لَكُم رَسُولٌ أَمِينٌ﴾

ج- الآيات التي يظهر فيها الأنبياء خوفهم على قومهم وشفقتهم عليهم.

د- قال الله تعالى: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ

بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [التوبة 128]

س: ما الحاجة إلى هذا المعلم في واقعنا؟

الجواب: أن هذا المعلم فيه نقص شديد اليوم، وخصوصاً عند من تتحول الدعوة إلى الله عنده

إلى وظيفة.

سبيل الأنبياء في الدعوة إلى الله

تنبيه: ينبغي ألا يدفع الداعية حرصه إلى أحد إشكالين:

أ- التميع في حقائق ما يدعو إليه.

ب- الشدة في التبليغ من حرصه على المدعو.

السادس: العناية التامة بالبرهان، وإيضاح الرسالة بأفضل طرق البيان.

المستند الشرعي:

أ- قال الله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ﴾ [إبراهيم 4]

ب- قال الله تعالى: ﴿قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ قَبْلِ بَالِغِنَا بِالْبَيِّنَاتِ﴾ [آل عمران 183]

ج- قال الله تعالى: ﴿فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ رَسُولٌ مِنْ قَبْلِكَ جَاءُوا بِالْبَيِّنَاتِ﴾ [آل عمران

[184]

د- قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ﴾ [المائدة 32]

هـ- قال الله تعالى: ﴿أَتَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ﴾ [التوبة 70]

و- قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاءُوهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ﴾ [الروم 47]

ز- قال الله تعالى: ﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِ رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاءُوهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ﴾ [يونس 13]

وبعد هذا كله ما بال أقوام يدعون إلى الله وهم أعجز الناس عن توضيح رسالتهم؟

س: ما الحاجة إلى هذا المعلم في واقعنا؟

الجواب: أنه من المهم أن يحرص الدعاة على أن يكونوا على قدر من البيان يجعل الحق لا يُؤتى

من قبل ضعفهم في البيان.

السابع: دوام التزود الإيماني والتعبدي أثناء طريق الدعوة.

المستند الشرعي:

سبيل الأنبياء في الدعوة إلى الله

أ- قال الله تعالى عن الأنبياء: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَشِيعِينَ﴾ [الأنبياء 90]

ب- قال الله تعالى عن الأنبياء: ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَبِيدِينَ﴾ [الأنبياء 73]

ج- قال الله تعالى عن نبيه موسى أنه قال: ﴿سُبْحَنَكَ ثُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأعراف 143]

د- قال الله تعالى عن نبيه محمد أنه قال: ﴿وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾ [الأنعام 163]

هـ- قال الله تعالى عن نبيه سليمان: ﴿نَعَمْ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ [ص 30]

و- قال الله تعالى عن نبيه أيوب: ﴿نَعَمْ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ [ص 44]

ز- قال الله تعالى عن نوح وإبراهيم وموسى وهارون وإلياس: ﴿إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ﴾

ح- قال الله تعالى: ﴿وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا إِبْرَاهِيمَ وَأِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولَى الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ﴾ [ص 45]

س: ما الحاجة إلى هذا المعلم في واقعنا؟

الجواب: ما سبق ذكره من الآيات يعني أن الداعي إلى الله تعالى من أحوج الناس لقضية العبادة، وإذا لم يكن للداعي إلى الله زاد من التبعده لله تعالى فلن يستطيع أن يكون داعياً إلى الله حقاً في هذا الزمن.

الثامن: أنهم لا يخشون في طريق دعوتهم إلا الله، ولا يخافون فيه لومة لائم، ويتوكلون على الله في دفع أذى الخلق.

المستند الشرعي:

أ- قال الله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُلِغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكَفَى بِاللَّهِ

سبيل الأنبياء في الدعوة إلى الله

حَسْبِيَ ﴿[الأحزاب 39]

ب- قال الله تعالى حاكياً لنا عن بعض أنبيائه أنهم قالوا: ﴿وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ

هَدَانَا سُبُلَنَا وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَى مَا ءَازِئْتُونَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾ [إبراهيم 12]

ج- قال الله تعالى في شأن نبيه شعيب أنه قال: ﴿عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا

بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ﴾ [الأعراف 89]

د- قال الله تعالى عن نبيه هود أنه قال: ﴿إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ﴾ [هود 56]

هـ- قال الله تعالى: ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَتَقَوْمِ إِن كَانَ كِبُرُ عَلَيْكُمْ مَقَامِي وَتَذِكْرِي بَيَّاتٍ اللَّهُ فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءُكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنْظِرُونِ﴾ [يونس 71]

و- قال الله تعالى: ﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءُكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحَدُّهُ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ط رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾ [الممتحنة 4]

ز- قال الله تعالى حاكياً لنا عن نبيه إبراهيم أنه قال لقومه: ﴿وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ ط إِن كُنْتُمْ

تَعْلَمُونَ﴾ [الأنعام 81]

التاسع: الصبر على أعباء الطريق، وما ينالهم فيه من أذى.

المستند الشرعي:

سبيل الأنبياء في الدعوة إلى الله

- أ- قال الله تعالى: ﴿فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ﴾ [الأحقاف 35]
- ب- قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَذَّبْتَ رَسُولٌ مِّن قَبْلِكَ فَصَبْرُوا عَلَىٰ مَا كُذِّبُوا وَأُذُوا حَتَّىٰ أَنهَمْ نَصْرُنَا وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَّبِيِّ الْمُرْسَلِينَ﴾ [الأنعام 34]
- ج- قال الله تعالى حاكياً لنا عن بعض أنبيائه أنهم قالوا: ﴿وَمَا لَنَا إِلَّا تَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَىٰ مَا ءَازِئُونَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾ [إبراهيم 12]

تنبيه: الصبر المقصود ليس المراد به: الصبر على الأذى المباشر فقط، وإنما مما يدخل فيه: الصبر على طول الطريق، وعدم إتيان الثمرة الملموسة.

العاشر: الحرص على إقامة الحجّة على الكفار، ورعاية المؤمنين وتربيتهم واستصلاحهم.

المستند الشرعي:

- أ- قال الله تعالى: ﴿وَكَايْنٍ مِّن نَّبِيٍّ قَتَلَ مَعَهُ رِيشُونَ كَثِيرٌ﴾ [آل عمران 146]
- ب- قال الله تعالى: ﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ﴾ [المتحنة 4]
- ج- قال الله تعالى: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾ [الفتح 29]
- د- قال الله تعالى: ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ ءَايَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ [آل عمران 164]
- هـ- قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا أَنصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَن أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾ [الصف 14]

- و- قال الله تعالى: ﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ﴾ [المتحنة 4]
- ز- قال الله تعالى: ﴿قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا ۚ إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَاءُ

سبيل الأنبياء في الدعوة إلى الله

مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿[الأعراف 128]

ح- قال الله تعالى: ﴿وَقَالَ مُوسَىٰ يَقُومِ إِن كُنتُمْ ءَامِنْتُمْ بِٱللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُواْ إِن كُنتُمْ

مُسْلِمِينَ﴾ [يونس 84]

ط- قال الله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلْكِتَآبَ وَٱلْحِكْمَ وَٱلنَّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُواْ

عِبَادًا لِّيَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِن كُونُواْ رَبَّيْنِىنَ بِمَا كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ٱلْكِتَآبَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ﴾ [آل

عمران 79]

تنبيه: ليس المراد بهذا المعلم ألا يتخصص أحد بدعوة غير المسلمين - مثلاً -، لكن ينبغي

التفطن أن الدعوة إلى الله فيها هذان المحوران، ومن سبيل الأنبياء اجمع بينهما.

تنبيه: التربية هي من صميم الدعوة إلى الله، ومن الشائع بين الناس فصل هذه عن تلك.

كُتِبَ الْمُلَخَّصُ: مُحَمَّدٌ شَمِيسٌ.